Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يبدو فيما سبق الأثر الأول لمفاهيم المبئر فى رسم موضوع تبئـيره ؛ إنه يخرج بشخصية المكدى عن إطارها الاجتماعى المتعارف عليـه محـولاً احتياله على الناس إلى مادة للإعجاب ؛ وذلك بسبب إبراز عنصـر البلاغـة والقدرة البيانية التى يتمتع بها المكدى، ذلك العنصر الذى يشكل ملمحًا رئيسًا فى اهتمامات المبئر .

الملمح الثانى فى موضوع التبئير هو التقنية التى تتكرر فى ظـهور الإسكندرى فهو يبدو للوهلة الأولى مجهولاً للمبئر وينتهى الأمر بمعرفة وألفة عميقتين .

تتنوع صور الإسكندرى التى يبئرها عيسى تنوعًا كبيرًا وغالبًـا مـا يكون الإسكندرى محتجبًا عن نظر أو إدراك عيسى بصورة أو بأخرى . فهو إما محتجب عن إدراك عيسى بسبب تنوع الهيئة التى يظهر بها ، أو محتجب عن ناظره ، وبالتالى عن إدراكه ، بسبب الوضع الجسمانى الذى يتخذه فـى مقابل الإسكندرى .

يمكن أن نلمح الاحتجاب الإدراكى فى المقامات معظمها حيث يأخذ عيسى فى تبئير شخص رث الثياب يسأل الناس بخطاب بليغ ، يقـول فـى المقامة المكفوفية : *" فما زلت بالنظارة أزحم هذا وأدفع ذاك حتى وصلت إلى الرجل وسرحت الطرف منه إلى حزقة كالقرنبى أعمى مكفوف. فـى شملـة صوف. يدور كالخذروف. متبرنساً بأطول منه معتمدًا على عصًا فيها جلاجل يخبط الأرض بها على إيقاع غنج. بلحن هزج. وصوت شج . مـن صـدر حرج. "* (٢٢) وفى العراقية يصفه موجزًا بقوله : *" فبينما أنا على الشط إذ عن لى فتى فى أطمار يسأل الناس ويحرمونه فأعجبتنى فصاحته "* (٢٣) .